

لسان العرب

(ضمز) ضَمَزَ البعيرُ يَضُمُّ مِزْ ضَمْزاً وضُمُوزاً أَمَسَكَ جِرَّتَهُ في فيه ولم يَجْتَرْ من الفزع وكذلك الناقة وبعير ضامِزٌ لا يَرْغُو وناقة ضامِزٌ لا تَرْغُو وناقة ضامِزٌ وضَمُوز تضم فاهها لا تَسْمَع لها رُغَاء والحمار ضامِزٌ لَأنه لا يَجْتَرُ قال الشماخ يصف عَيْراً وأُتُنُهُ وهنَّ وقُوفُ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بِضَاحِي غَدَاةٍ أَمْرُهُ وهو ضامِزٌ وقال ابن مقبل وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كما ضَمَزَ الحِمَارُ ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأَسدي معناه قد خضعت وذَلَّت كما ضَمَزَ الحمار لأن الحمار لا يَجْتَرُ وإِنما قال ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا على جهة المَثَل أَيْ سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون ويقال قد ضَمَزَ بِجِرَّتِهِ وكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إِذَا لم يَجْتَرُ وقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ وكذلك دَسَعَ بِجِرَّتِهِ وفي حديث عليٍّ كرم الله تعالى وجهه أَفَوَاهِهِمْ ضامِزَةٌ وقلوبهم قَرَحَةٌ الضامِزُ المُمسِكُ ومنه قول كعب منه تَطَلَّ سَبَاعَ الْجَوِّ ضامِزَةً ولا تَمَشَّيْ بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلِ أَيْ ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج إِنْ الْإِبِلَ ضُمُّزٌ خُنُسٌ أَيْ ممسكة عن الجِرَّةِ ويروى بالتشديد وهما جمع ضامِزٍ وفي حديث سُيَيْعَةَ فَضَمَزَ لي بعضُ أَصْحَابِهِ قال ابن الأثير قد اختلف في ضبط هذه اللفظة ف قيل هي بالضاد والزاي من ضَمَزَ إِذَا سكت وضَمَزَ غيره إِذَا سَكَتَته قال ويروى فَضَمَزَ زَنِي أَيْ سَكَتَنِي قال وهو أَشْبَهُ قال وقد روي بالراء والنون والأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا وضَمَزَ يَضُمُّ مِزْ ضَمْزاً فهو ضامِزٌ سكت ولم يتكلم والجمع ضُمُوز ويقال للرجل إِذَا جَمَعَ شِدْقِيهِ فلم يتكلم قد ضَمَزَ الليث الضَّامِزُ الساكت لا يتكلم وكل من ضَمَزَ فَاهُ فهو ضامِزٌ وكلُّ سَاكِتٍ ضامِزٌ وضَمُوزُ ضَمَزَ فلانٌ على مالي جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ والضَّامُوز من الْحَيَّاتِ الْمُطَرِّقَةِ وَقِيلَ الشديدة وخص بعضهم به الْأَفَاعِي قال مُسَاوِرٌ بن هند الْعَنْسِي ويقال هو لِأَبِي حَيَّانِ الْفَقْعَسِي يَا رِيَّهَا يَوْمَ تُلَاقِي أَسْلَمَا يَوْمَ تُلَاقِي الشَّيْطَانَ الْمُقَوِّمَ مَا عَبَّلَ الْمُشَاشَ فَتَدْرَاهُ أَهْضَمًا تَحْسَبُ فِي الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ صَمَمًا قَدْ سَالَ مِنَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأُفْعُوانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَ وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضُمُوزاً ضَرَزَ ما قوله يَا رِيَّهَا نادى الرَّيَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَائِهِ وَأَسْلَمَ اسْمَ رَاعٍ وَالشَّيْطَانُ الطويل والمقوِّم الذي ليس فيه انحناء وعبل المشاش غليظ العظام والأَهْضَم الضامر البطن ونسبه إِلَى الصمم أَيْ لا يكادُ يَجِبُ أَحَدًا فِي أَوَّلِ نَدَائِهِ لكونه مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء ومسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها

وشدة وطئها والأُفْعُوان ذكر الأفاعي وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال هو ضرب معروف من الحيات والشجعم الجريء والضَّرم المسنة وهو أخبث لها وأكثر لئسَمَّها وامرأة ضَمُوز على التشبيه بالحية الضَّمُوز والضَّمُوزَة أكمةٌ صغيرة خاشعة والجمع ضَمُوز والضَّمُوز من الأكام وأنشد مُوفٍ بها على الإِكام الضَّمُوز ابن شميل الضَّمُوزُ جبل من أصغر الجبال منفرد وحجارته حُمْر صِلاب وليس في الضَّمُوز طين وهو الضَّمُوزُ أيضاً والضَّمُوز من الأرض ما ارتفع وصلابٌ وجمعه ضُمُوز والضَّمُوز الغلظ من الأرض قال رؤية كم جاوَزَت من حَدَبٍ وفَرَزَ ونَكَسَّتْ من جُوءَةٍ وضَمُوز أبو عمرو الضَّمُوز المكان الغليظ المجتمع وناقاة ضَمُوز مُسِنَّة وضَمُوز يَضُمُوز ضَمُوزاً كَبَّر اللُّقَم والضَّمُوز الكَمرة